مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الحرب الاسرائيلية على غزة (بحث في الأهداف والأبعاد الجيوستراتيجية)
اسم الكاتب: د. ميثم عنيدي علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7913
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 21:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i34.326

TJFPS

ISSUE 34

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الحـــرب الاسرائيلية علـــى غـزة(بحـــث فـــي الأهـــداف والأبعـــاد الجيوستراتيجية)

The Israeli war on GazaResearch into geostrategic goals and dimensions

Assistant Dr. Maitham Anidi Ali[a]
Center for Strategic Studies and esearch/Defense
University for Military Studies [a]

د. ميثم عنيدي علي * [a]
مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية
جامعة الدفاع للدراسات العسكرية[a]

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 15 Jan 2024
-Received in revised form 09 Feb .2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 15 Mar. 2024
- Available online:. 31 Mar. 2024

Keywords:
- Geostrategy
- geographical policy
- demographic transformation,Iraq
- the Ben Gurion Canal
- the quintet of anti-Israel powers.

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Operation (Al-Aqsa Flood) was launched on October 7, 2023, against the Zionist settlements in the occupied Palestinian territories, and sparked great controversy. The Palestinian attacks were preemptive, abortive, and revealed a Zionist project aimed at creating a canal called (Ben Gurion). Due to the difficult terrain and its high cost, the canal It will pass through Gaza, and this requires the liquidation of the opposing forces and the displacement of its population to ensure the security of the canal, which could change the global trade route by linking the Red Sea to the Mediterranean. This means that the (Israeli) war on Gaza carries within it geostrategic objectives at the geopolitical, geomilitary, and geographical policy levels. Geoeconomic, it will have geopolitical and demographic dimensions on the Arab region, navigation, and international trade. Therefore, the attacks of October 7 were abortive, and were in harmony with the reality of local challenges at the level of Zionist violations, at the Arab level and the reality of humiliating Arab normalization, and internationally, monopolizing the trinity of forces opposed to the current world order and American influence to gain material and moral support.

* **Corresponding Author:** Dr. Maitham Anidi Ali,**E-Mail:** maythemebadiebadi@gemial.com **Tel:** xxx , **Affiliation:** Center for Strategic Studies and Research/Defense University for Military Studies.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 15 كانون الثاني 2024
-الاستلام بعد التنقيح 9 شباط 2024
- التدقيق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 15 أذار 2024
- النشر المباشر: 31 أذار 2024

الكلمات المفتاحية:
- الجيوستراتيجية،
- الجيو سياسية ، قناة بن غوريون
- الدولة الوظيفية
- النظام العالمي
- خماسية القوى المناهضة لإسرائيل
- ثالوث القوى المناهض للنظام العالمي.

الخلاصة : انطلقت عملية (طوفان الاقصى) في 7 تشرين الأول عام 2023 ضد المستوطنات الصهيونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وإثارة جدل كبير داخل الاوساط العربية والدولية، فهل هي فعل أم ردة فعل، هل هي حرب تحرير أم هي هجمات إرهابية، فالهجمات الفلسطينية كانت استباقية إجهاضيه وكشفت عن مشروع صهيوني مدعوم غربياً يهدف إلى استحداث قناة تدعي (بن غوريون) وبسبب التضاريس الارضية الصعبة وتكلفتها الباهظة فأن لقناة ستمر عبر غزة وهذا يتطلب تصفية القوى المناهضة وتهجير سكانها لضمان أمن القناة، التي من الممكن تغير طريق التجارة العالمي عبر ربط البحر الاحمر بالأبيض المتوسط وهذا يعني أن الحرب (الاسرائيلية)على غزة تحمل في طياتها أهداف جيوستراتيجية على المستوى الجيوسياسي، والجيوعسكري، والسياسة الجغرافية، والجيوقتصادي، سيكون لها ابعاد جيوبولتيكية وديموغرافية على المنطقة العربية والملاحة، والتجارة الدولية؛ لهذا فأن هجمات السابع من تشرين الاول جاءت إجهاضيه، ومنسجمة وواقع التحديات المحلية على مستوى الانتهاكات الصهيونية، وعربياً وواقع التطبيع العربي المهين, ودولياً استئثاراً بثالوث القوى المناهض للنظام العالمي الراهن والنفوذ الأمريكي لكسب الدعم مادياً ومعنوياً.

المقدمة:

قد يبدو للوهلة الأولى، أن الهجمات التي شنتها حركة حماس(طوفان الاقصى) في 7 تشرين الأول/2023 على المستوطنات (الإسرائيلية) في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين لوقف الانتهاكات الاسرائيلية الممنهجة على قطاع غزة كانت غير متوقعة أو خارج المدرك الإسرائيلي، اقل تقدير على مستوى التوقيت والتخطيط، وهذا لا مناص منه، وأن كان للحقيقة اوجه عدة، بيد أنها" جاءت منسجمة ومستوى الأحداث والظروف المحلية متمثلة بالانتهاكات الاسرائيلية لأهالي قطاع غزة تحديداً، كما أنها جاءت منسجمة مع الواقع العربي وما يشهده من حملة تطبيع واسعة تهدد باندثار وتمويع القضية الفلسطينية، وجاءت ايضاً منسجمة مع مسارات المحيط الجغرافي على المستوى الإقليمي والدولي وما يشهده المجتمع الدولي من توترات وصراعات وأزمات تنذر باحتمالية عالية لاندلاع حرب ربما عالمية قد تؤول إلى إحداث تحول في النظام العالمي الراهن، لاسيما وان القوى الصاعدة(المعَدلة) تمهد لذلك في ظل التكتلات والتحالفات الدولية(روسيا، الصين، جمهورية إيران الإسلامية، كوريا الشمالية) وفي ظل تكتلات اقتصادية دولية واقليمية التي باتت تشكل نواة اساسية للتشكيلة الاقتصادية الجديدة واعادة هيكلة نظام دولي جديد يؤمن بالتعددية في صنع القرار على الصعيد الدولي.

عليه هناك تناغم مع مسارات اقليمية ودولية عولت(حماس) على مآلاتها المستقبلية في ظل الصراع الروسي الأمريكي عبر أوكرانيا، أي أن المقاومة الفلسطينية استأثرت بمسارات القوى المناهضة للمصالح

الامريكية والنظام العالمي الراهن في مواجهة الاحتلال الصهيوني، فالمؤشرات خطيرة وتوحي بامتدادات ومسارات خارجية لأطراف النزاع.

لقد أثارت الحرب (الإسرائيلية) على غزة جدلاً دولياً واسعاً بين مؤيد ومناهض، وعن مواقف رسمية وغير رسمية متناقضة عربياً أقل تقدير، فقد كشفت عن جدلية الحاكم والمحكوم في الرؤى والمبادئ والثوابت، وهذا ينم عن وجود فجوة قيمية بين الحكومات وشعوبها، فبينما يرى البعض أنها نتيجة منطقية للهجمات التي شنها حماس(عملية طوفان الاقصى) ضد المستوطنات الصهيونية بوصفها(عدوان إرهابي) يعَدها الآخر (حرب تحرير) بل هي(قضية الله في الارض) اكتسبت شرعيتها ومشروعيتها من واقع الاحتلال (الإسرائيلي) للأراضي الفلسطينية، ومن مبادئ الأمم المتحدة، والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وحق الدفاع عن النفس، لقد كشفت الحرب(الاسرائيلية)على غزة عن اهدافها وابعادها الجيوستراتيجية بدرجة احتمالية عالية، فغزة ما هي إلا هدف لتحقيق غاية الحرب التي تحمل خلف جنازير الياتها المتجحفلة ابعاداً جيوستراتيجية لها آثار جيوبولتيكية على فلسطين والمحيط الجغرافي في المنطقة، من هنا تأتي اهمية البحث في تسليط الضوء على واحدة من أهم القضايا الجدلية التي يشهدها المجتمع الدولي وما تتعرض له فلسطين من إبادة جماعية ممنهجة على مرأى من دعاة حقوق الإنسان واحكام القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي العام، ومبادي، واهداف، ومواثيق الأمم المتحدة، عليه فأن ما يشهده المجتمع الدولي اليوم من تصدع في العلاقات الدولية، وتفاعلات ضمن محيط البيئة الإقليمية والدولية تنذر مخرجاتها باحتمالية عالية بانهيار النظام العالمي الراهن.

أهمية الدراسة: تكمن في بيان طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية (وإسرائيل) بوصف الاخيرة (دولة صهيونية وظيفية) وكيف تحولت من دولة وظيفية إلى دولة مسيطرة عبر المنظمة الصهيونية، كذلك في الكشف عن ابعاد للحرب الإسرائيلية على غزة.

إشكالية الدراسة: تكمن المشكلة في ماهية الحرب على غزة، وهذا يثير التساؤلات الآتية:

1. ترى هل جاءت الحرب كرد فعل على هجوم حماس على المستوطنات الصهيونية؟ أم هو فعل مدبر ومعّد مسبقاً.
2. هل (إسرائيل) ليس لديها معلومات استباقية عن هجوم غزة، أم هي على علم مسبق بالهجمات، واذا سلمنا بذلك فلماذا لم تجَهض تلك الهجمات مسبقاً.
3. ترى هل وجدت (اسرائيل) ضالتها وسبيلها في هذه الحرب وهل ستجعل(اسرائيل) من هجمات حماس أشبه بهجمات 11 سبتيمبر 2001، وربما ذريعة للتوسع الجغرافي؟

فرضية الدراسة: تكمن الفرضية في وجود سياسة جغرافية للحرب الاسرائيلية على غزة ذات أهداف جيوستراتيجية لها ابعادها الجيوبولتيكية على المحيط الجغرافي العربي، والإقليمي، والدولي.

المبحث الأول : (إسرائيل) ... بين الشتات والتنظيم الصهيوني

بعيداً عن التأصيل التاريخي للأصول اليهودية في الشتات الاوروبي، ودور المنظمة الصهيونية العالمية بقيادة تيودور هرتزل، وبراندیست في جمع هذا الشتات وتنظيمه سياسياً ضمن مفهوم الحركة الصهيونية، ودور(دايفيد بن غوريون) بتأسيس ما يسمى بـ(دولة إسرائيل)، فمؤكداً هناك من سبقنا الحديث حول هذا التأصيل، بيد أني سوف أكتفي الحديث وبشكل مقتضب حول بداية تأسيس ما يسمى(دولة إسرائيل) بوصفها دولة (صهيونية وظيفية) للكشف عن طبيعة العلاقة الترابطية بين إسرائيل(كدولة صهيونية إستيطانية وظيفية) والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا كدول مؤسسة، كمدخل تمهيدي للولوج إلى الغاية من وجود هذا الكيان، وكيفية التحول من الشتات اليهودي الأوروبي إلى جماعات وظيفية استيطانية ومن ثم دولة وظيفية صهيونية وكيف تحولت الاخيرة إلى دولة مسيطرة تملك كل مقومات بناء الدولة، مهيمنه على صناع القرار في الدول العظمي لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وصولاً إلى الدعم الدولي اللامتناهي (لإسرائيل) في تنفيذ اهدافه الجيوستراتيجية في حربه ضد غزة وتداعياتها الاقليمية والدولية.

المطلب الأول: إسرائيل من الشتات اليهودية إلى التنظيم الصهيوني ومفهوم الدولة الوظيفية

عاش اليهود في جدلية عقيمة وأزمة نفسية كبيرة، فهم كما يدعون " شعب الله المختار " وفي الوقت ذاته لديهم (عقدة الدونية*)؛ فهم يعيشون منبوذين في العالم؛ لذلك لم يستطيعوا الانفتاح في المجتمعات الأوربية فكان الملاذ هو" الجيتو" الذين يعيشون فيه أما لحلم الأكبر فهو "الجيتو الكبير**" فلسطين[1]،وكان اليهود محافظين على عاداتهم وتقاليدهم ويتسمون بالعزلة وتجنب الاختلاط بالمجتمعات, في الوقت ذاته كانوا يعيشون على الوقيعة بين الاغيار وبث الفتن وإشعالها، لهذا كانوا منبوذين من قبل المجتمعات الأوروبية، عندما انتشرت مبادئ الثورة الفرنسية في أوروبا، أستفاد اليهود من المساواة الاجتماعية، عندها أنتشر اليهود في كافة انحاء اوروبا، واصبح لهم نفوذ وسطوة[2], وقد عرف اليهود آنذاك(بالتاجر المرابي)، لهذا اعتُبِر اليهود في أوروبا(جماعات) تقوم بأعمال اقتصادية مشينة تحتاجها النخب الأوروبية ولكن لا تستطيع القيام بها بنفسها لأسباب دينية تحرم الربا، بخلاف ممارسة الربا والتجارة المشينة، واثناء الصراع الكاثوليكي والبروتستانتي فقد شملت الاتهامات للمجتمعات اليهودية، جرائم اخرى مثل تسمم الآبار، والسحر، وخطف الصبيان لأعمال الشعوذة، أسهم ازدهار النشاط التجاري لدى اليهود ضيق الفلاحين والمقترضين من الفوائد

(*)**عقدة الدونية:** هي شعور الإنسان بالنقص والعجز النفسي أو الاجتماعي بطريقة تؤثر على سلوكه ما يدفع بعض الحالات الى التجاوز التعويض بالنبوغ وتحقيق الذات والكينونة أو إلى التعصب والانكفاء والجريمة في حالات اخرى، فكل عرض من الأعراض الدلة على تزعزع الثقة بالنفس وثبوط الهمة معناه أن الشخص مصاب (بعقدة النقص)أو (مركب الدونية) ومعنى (الدونية) هنا أن الشخص يشعر أنه (دون) المستوى الواجب لمجابهة موقف معين أو جميع مواقف الحياة بصفة عامة ، فأي تجربة تجرح كبرياء الشخص امام نفسه وتسلبه جانبا من تقديره لذاته واحترامه لشخصيته عرضة لان يكبر في ظلها لاسيما بتكرار الاهانة أو الصدمة ليصبح عاه نفسية يحرص الشخص على مداراتها بالانطواء والبعد عن المجتمعات والانصراف عن المساهمة الكاملة في النشاط الاجتماعي ،هذا يفسر لنا انطواء اليهود في احياء خاصة بهم تدعى(الجيتو) وحفاظهم على تقاليدهم وثقافاتهم بعيدا عن الاختلاط بالمجتمعات الاوروبية لذلك فهم يرون ان قيام وطن لهم غب فلسطين هو المنقذ من حالات التشظي والتشرد والشذوذ والقهر وعقدة النقص والدونية التي تلازمهم. للمزيد ينظر: حلمي مراد، "مركب النقص والعقد النفسية "، الطبعة الأولى،(مصر: المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)،ص ص7-9.

(**) **الجيتو**: هو الحي المقصور على أحدى الاقليات الدينية أو القومية ، بيد أن التسمية اصبحت مرتبطة أساساً بأحياء اليهود في أوروبا وللكلمة معنيان :عام وخاص، المعنى العام هو مكان يعيش فيه فقراء اليهود ،أو هو حي اليهود بشكل عام ، أما المعنى الخاص فهو المكان الذي يفرض على اليهود أن يعيشوا فيه .نقلاً عن :بكر عبد الاله احمد ،"ظاهرة الائتلاف والتكتل في النظام السياسي الإسرائيلي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية ،2007)،ص5.

[1] إبراهيم خليل احمد، "إسرائيل فتنة الاجيال- العصور القديمة" ،(فلسطين، دار العهد الجديد للطباعة ،1969)،ص19.

[2] المصدر نفسه ، ص17.

المالية المرهقة في زيادة الممارسات العدائية ضد اليهود وهو ما ادانته المسيحية واعتبرته سرقة للزمن وخرقاً لقاعدة المقابل العادل لمزاولة النشاط ليكون مالاً يتكاثر دون جهد، بيد أن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بشرت بفكرة جديدة هو "التطهير" التي تزول بها الخطايا في الآخرة[3].

لقد فتحت فكرة التطهير الباب لممارسة الربا وشراء المغفرة سواءً عبر صكوك الغفران أو اعمال الخير والبر والتطهير في الآخرة، على أثر ذلك تنامت دعوات لتخلص من اليهود، لقد أدركت شعوب اوروبا أن اليهود بمكرهم ودهائهم قد نجحو إلى حدٍ ما في أدخال العنف والبطش والوحشية إلى الدين المسيحي، وانهم كانوا السبب الرئيس في اشعال نار الكراهية والحقد والبغضاء بين الطوائف المسيحية وانهم تسببوا في إشعال (الثورات والمؤامرات، والحروب الدينية*) بين الكاثوليك والبروتستانت[4], لذلك لم يكن اليهود محل ترحيب في اوروبا, لهذا تولدت فكرة الصهيونية كحركة سياسية، إذاً (الصهيونية) وليدة الكراهية التي ما برحت تظهرها الشعوب الأوروبية لليهود، فالحركة الصهيونية إذاً هي من قبيل رد الفعل وغايتها حل المشكلة اليهودية بإيجاد وطن لهم[5]، وتمثل الحل الأوروبي الأخير في" **الدولة الصهيونية الوظيفية** "التي تمارس دوراً استيطانياً يعد تطوراً لدور الجماعة الوظيفية في صورة دولة وظيفية تخدم الاستراتيجية الغربية, من هنا تأتي اهمية الشراكة بين اليهود والغرب وحول امكانية بناء دولة صهيونية وظيفية، هكذا بدت فكرة " الصهيونية" حلاً امبريالياً لأزمة وجود اليهود غير المرغوب فيهم في أوروبا، إذ وجد الاوروبيون الحل في اخراج اليهود من الغرب

---

[3] عمران عبد الله، " كيف اسهم المرابون اليهود في أوروبا القروسطية بنشأة اسرائيل" ، تاريخ الاستخراج (2023/11/22)، على الموقع: *https://www.aljazeera.net/culture/2019/5/9/*

* إن تأريخ اليهود كان مليء بالمؤامرات على الامبراطوريات على امتداد التاريخ، فقد عمل اليهود الخزر (وهم الشعوب المهاجرة من أسيا إلى اوروبا وسكنت المنطقة الواقعة شمال بحر قزوين وكانوا وثنيين وكونوا مملكة (الخزر) في شرق أوروبا وجنوب الامبراطورية الروسية) إذ عملوا على إشعال نار الثورة الشيوعية واستطاعوا إسقاط الامبراطورية الروسية واقامة الجمهورية الشيوعية عام 1917،ويذكر المؤرخ البريطاني أدورد جيبون (1737–1794) تأثير التجار والمرابين اليهود في انحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية في كتابه الشهر عن سقوط الامبراطورية كما ذكر الدور الذي لعبته "بوبايا " زوجة الامبراطور "نيرون" التمهيد لسقوطه وسقوط الامبراطورية ثم دخول أوروبا لعصر الظلام، لذلك تعرض اليهود إلى الاضطهاد من ملوك أوروبا وذلك لسيطرة المرابين على اقتصاديات البلدان وانشاء مصارف حتى انهم سعو للسيطرة على مصرف إنكلترا عام 1694 للمزيد ينظر : منصور عبد الحكيم، "حكومة العالم الخفية– من يحكم العالم سراً(اصابع خفية تقود العالم)"،(دمشق، دار الكتاب العربي، 2005)، ص ص34–35–36.

[4] إبراهيم خليل احمد،" إسرائيل فتنة الاجيال– العصور الحديثة"، مصدر سبق ذكره،ص25.

[5] المصدر نفسه، ص33.

وتوظيفهم في خدمة ونقل الفائض البشري اليهودي الذي لم يعد له وظيفة في الغرب إلى منطقة استراتيجية في آسيا وافريقيا(فلسطين) تطل على البحرين الابيض والاحمر وتقع في قلب العالم العربي والاسلامي والدولة العثمانية لتضم هذا الفائض البشري وتقوم بمهام حيوية وهي الدفاع عن المصالح الغربية في المنطقة بالمقابل أن يقوم الغرب بالدفاع عنهم وضمان رفاهيتهم وبقائهم واستمرارهم[6].

بدأت عملية تهجير اليهود من الشتات في أوروبا باتجاه فلسطين عبر الحركة الصهيونية التي دعت إلى ضرورة بناء وطن قومي لليهود، ولتحقيق هذه الغاية بدأت ببث الدعوة وتشجيع العودة إلى صهيون[7]، يذكر أن الحركة الصهيونية كانت قد ظهرت في اوروبا الغربية اواسط القرن التاسع عشر رداً على حملات الاضطهاد التي بعضها كان مفتعل من قبل الحركة الصهيونية والتي كان يتعرض لها اليهود في أوروبا الغربية والشرقية وقد عرفت نفسها(بحركة التحرير الوطني للشعب اليهودي**)، إذ رأى مؤسسوها أن الطريق الوحيد للتخلص من معاداة السامية هو تمركز يهود العالم في دولة واحدة[8]، وهذا ما دعا اليه (ثيودور هرتزل) في المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل بسويسرا عام 1897 بضرورة انشاء ما يسمى "الوطن القومي اليهودي" في فلسطين بوصفه الملاذ والخلاص[9]، فقد وظفت الصهيونية التوراة وبعض ما نصت عليه المزامير اليهودية والتلمود من إشارات إلى أن أرض الميعاد والعودة اليها في سبيل حق اليهود على الهجرة إلى فلسطين واقامة الوطن المزعوم ووصلت المبالغة التي أبداها بعض الحاخامات القدامى إلى حد الزعم بأن

---

[6] عمران عبد الله، كيف اسهم المرابون اليهود في أوروبا القروسطية بنشأة اسرائيل، مصدر سبق ذكره.

[7] محمود نعناعة، "الصهيونية وفكرة العودة"، (بغداد، مطبعة الجمهورية، 1970)،ص54.

[**] اطلق على الحركة الصهيونية بحركة التحرير الوطني للشعب اليهودي، ترمي الى عزل الشعب اليهودي على قواعد ملية الى وطن خاص لليهود في فلسطين معترف بها اعترافاً عمومياً ومؤمناً تأميناً شرعياً بحسب القاعدة التي اسسها ثيودور هرتزل عام 1896.للمزيد ينظر :نجيب نصار، "الصهيونية، ملخص تأريخها، غاياتها وامتداداتها حتى سنة 1905"،(مصر، مؤسسة هنداوي، ،2014)،ص7.

[8] بيدرو بريجر، "الصراع العربي– الاسرائيلي (مئة سؤال وجواب)"، ترجمة: إبراهيم صالح، ط1،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،2012)،ص22.

[9] للمزيد ينظر : محمد حسنين هيكل، "العسكرية الصهيونية "،المجلد الأول،(القاهرة، مؤسسة الاهرام،1972)،ص273.

الاستيطان في فلسطين واجباً يوازي كل فرائض التوراة ويتضمن التزاماً مزدوجاً يلزم اليهود كمجموعة (فالهجرة*) إلى إسرائيل والعيش فيها تمجيد لمجيء السيد المسيح المنتظر[10].

تأسست الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر وسط تزايد العداء للسامية في أوروبا، واستطاعت الحركة تأمين الدعم لها من قبل الحكومات الأوروبية الغربية، وخاصة بعد أن وافق الصهاينة على إنشاء وطنهم اليهودي على أرض عربية هي أرض فلسطين التاريخية، كان هدف الصهاينة الأساسي الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أرض فلسطين التاريخية بأقل عدد ممكن من أهلها الفلسطينيين، [11]، ومنذ قرار التقسيم حتى اعلان الدولة العبرية تشرين الثاني عام 1947- 15 أيار 1948، بلغت مساحة الدولة العبرية بموجب قرار التقسيم(15,000.000) دونم، بينما لن تزداد المساحة التي بحيازة اليهود إلى (1,678,000) دونم اي بنسبة (11,18%)[12]، وفي عام 1948، أعلن ديفيد بن غوريون، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية آنذاك، تأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين، لتظهر دولة اسرائيل بوصفها دولة استيطانية قتالية تعمل لدفاع عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للعالم الغربي، ويقوم هو بالدفاع عنها بالمقابل- أي انها دولة وظيفية تعاقدية مع الغرب وكل هذا يجعلنا نعيد النظر في دور اعضاء الجماعات الوظيفية كمرتزقة أو مادة استيطانية أو جامعي ضرائب أو كتجار أو مرابين أو ملتزمي اراض (الارندا)،ليتجسد هذا الدور الوظيفي في الدولة الصهيونية ومهامه[13].

(*) أن ما زاد من قناعة اليهود بالهجرة إلى فلسطين هو (الهولو كوست) وتعني " محروق" وبالعبرية تعني "الكارثة" وهي الابادة الجماعية لليهود الاوروبيين على يد المانيا النازية إبان الحرب العالمية الثانية قتل فيها ما يقارب ال ستة مليون يهودي أوروبي وجرت عمليات القتل في جميع أنحاء المانيا النازية، والمناطق المحتلة من قبل المانيا في أوروبا. للمزيد ينظر :
Donald L. Niewyk ,Francis R. Nicosia, The Columbia Guide to the Holocaust ,(USA, Columbia University Press,2000.)P.P45-52.

[10] محمد حسنين هيكل، المصدر السابق،ص273.

[11] *-Jewish Settlements in Palestine (Jerusalem: National Fund, March 1948), p. II*

[12] *- Ibid.p II.*

[13] عبد الوهاب المسيري(بتصرف)،الجماعات الوظيفية اليهودية (نموذج تفسيري جديد)،ط2(القاهرة، دار الشروق،2002)،ص16.

المطلب الثاني. (إسرائيل) ... من الدولة الصهيونية الوظيفية إلى دولة مسيطرة

إن ما ذكر اعلاه يكشف عن ثلاثة مراحل لولادة غير شرعية تمخض عنها ما يسمى(دولة إسرائيل)، فمن اليهودية المنتشرة في انحاء أوروبا ضمن أحياء (الجيتو) إلى مرحلة الانتشار والاختلاط في أوروبا ثم مرحلة التنظيم كحركة سياسية تنظيمية تهدف إلى تهجير اليهود من انحاء أوروبا كافة إلى فلسطين لتنشأ الدولة الاسرائيلية ولكن ضمن مفهوم الدولة الوظيفية الصهيونية بوصفه" رجل أمريكا في الشرق الأوسط[14]، هدفها تحقيق المصالح الغربية في المنطقة، ومن ثم فأن إسرائيل وسيلة لحماية المصالح الغربية وليست غاية بحد ذاتها، وهذه هي مهام الجماعات الوظيفية وهنا تأتي العلاقة الترابطية بين إسرائيل (كدولة وظيفية) والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كدول رأسمالية (مؤسسة)، بيد أن اسرائيل تمكنت عبر المنظمة الصهيونية العالمية بقيادة (ثيودور هرتزل*) من السيطرة على صناع القرار في بريطانيا، وأدراكاً منها باحتمالية تبوء الولايات المتحدة الأمريكية مركز الصدارة على العالم عملت المنظمة الصهيونية العالمية على افتتاح فرع اخر للمنظمة في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً في واشنطن بوصفها تشكل مركز ثقل اقتصادي وسياسي قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية بقيادة (براندیست)، لتظهر الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية كقوة عظمى ضمن إطار نظام عالمي جديد(**)، هكذا تكون المنظمة الصهيونية العالمية قد سيطرت على مراكز القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم، الواقع أن طبيعة العلاقة بين (إسرائيل) وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لم يعد حصراً بالدور الوظيفي الذي انيط بإسرائيل بوصفها "دولة صهيونية وظيفية" إذ باتت اليوم مهيمنه على صناع القرار في الغرب وهذا يفسر لنا كيف تحول اليهود من مجرد جماعات وظيفية إلى دولة مسيطرة مؤثرة على صناع القرار السياسي في العالم لاسيما الولايات

---

[14] نقلا عن: منصور عبد الحكيم، مصدر سبق ذكره،ص23.

(* ولد عام 1860 في مدينة بودابست وهو مؤسس الحركة الصهيونية الحديثة، واول رئيس للمنظمة الصهيونية وللمؤتمرات الصهيونية السته الأولى، وقد وصف بـ(أبو دولة إسرائيل الروحي) توفى عام 1904، للمزيد ينظر : انيس صايغ ،" يوميات هرتزل" ، ترجمة :هلدا شعبان صايغ،ط2(بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1972)،ص ص7-8.

**يبدو أن الصهيونية العالمية ومن خلفها (الماسونية العالمية) استفادت من الآلية التي اعتمدها كلاً من الشيوعية والنازية، إذ كلا منهما اعتمد فئة من المجتمع لتحقيق غايتهما، فالشيوعية اعتمدت الطبقة الكادحة، بينما اعتمدت النازية الطبقة المتوسطة والعليا من المجتمع لنشر الالحاد والديكتاتورية وكان على الفريقين إزالة الملوك المتوجين على عروش الدول الاوروبية، وقد تحقق لهم ذلك، ولما انتهى دور الشيوعية والفاشية والنازية قامت الماسونية الصهيونية بالقضاء عليهما واحدا تلو الآخر وانشأت نظاماً جديداً ليحكم العالم سمي النظام العالمي الجديد القائم على احادية القطبية وهي الولايات المتحدة الأمريكية، فالسيطرة على الولايات المتحدة الامريكية يعني السيطرة على العالم. للمزيد ينظر: منصور عبد الحكيم، المصدر السابق، ص ص32-33.

المتحدة الأمريكية وبريطانيا، إذ كان اليهود يمثلون كبار جماعات الضغط في اوروبا لاسيما في بريطانيا التي يسودها نظم رأسمالية فقد تمكنت إسرائيل عبر المنظمة الصهيونية العالمية من الهيمنة على صناع القرار في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، هكذا دخلت الصهيونية العالمية في دور العمل السياسي النافذ بعد وعد بلفور وانتداب بريطانيا العظمى لإدارة فلسطين، وترجمة هذا الوعد إلى واقع" إن حكومة جلالته تنظر مع الموافقة إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي بفلسطين وستبذل افضل مساعيها لتيسير الوصول إلى هذا المطلب[15]، لتبدأ مرحلة صراع صهيوني– عربي، بيد أن جذور الصراع هو (يهودي– أوروبي)، وهو صراع مرتبط بظهور الصهيونية والقومية العربية، إذ نشأ الصراع الطائفي بين اليهود والعرب الفلسطينيين في اوائل القرن العشرين وبلغ ذروته في حرب عام 1948 تخلله عملية تطهير عرقي وتهجير للفلسطينيين تحولت الى الحرب العربية الاسرائيلية الأولى عام 1948 عقب اعلان دولة اسرائيل، انتهت معظم الاعمال العدائية الواسعة النطاق باتفاقيات وقف اطلاق النار بعد حرب اكتوبر 1973 ووقعت اتفاقيات سلام بين اسرائيل ومصر في عام 1979 مما ادى إلى انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء والغاء نظام الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة لصالح الإدارة المدنية الإسرائيلية وما ترتب عليه من ضم من جانب واحد لمرتفعات الجولان والقدس الشرقية، ولكن لماذا الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين؟ فمشكلة الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي يكمن في وجود شعبين يعيشان على الارض ذاتها كلاً منهما يعدها ملكاً له، فالإسرائيليون يعدوها ملكاً لهم ويقولون أن الله وعدهم بها في العهد القديم وقد سكنوا بها على الدوام، أما الفلسطينيون فيعدوها ارضهم لانهم يسكنون بها من الالاف السنين، كما يرى الاسرائيليون أن اقامة دولة لهم في فلسطين سيجنبهم حملات الاضطهاد التي تعرضوا لها في اوروبا وسيكون ضماناً لهم لئلا يتعرضوا للملاحقات والاضطهاد الأوروبي[16].

تحولت طبيعة الصراع على مرور الزمن من صراع عربي– اسرائيلي ابتداء من حرب عام 1948، ونكسة حزيران عام 1967(حرب الايام السته) مروراً بحرب الاستنزاف (حرب الألف يوم)،وحرب اكتوبر، حرب لبنان عام 1982، وحرب تموز (حرب لبنان الثانية)، لتتحول إلى صراع فلسطيني– اسرائيلي، والى صراع على مستوى فصائل قتالية مسلحة مع (إسرائيل) كالهجوم على غزة عام 2008، الحرب على غزة عام 2014(عملية الجرف الصامد) كما سمتها اسرائيل، الحرب على غزة عام 2021(معركة سيف القدس) كما سمتها المقاومة الفلسطينية، وطوفان الاقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية حماس على المستوطنات الإسرائيلية في غزة التي راح ضحيتها أكثر من 30 الف شهيد فلسطيني يقابلها الف وخمسمائة قتيل

[15] عباس محمود العقاد ، الصهيونية العالمية، (القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2012)،ص20.

[16] بيدرو بريجر، الصراع العربي– الاسرائيلي (مئة سؤال وجواب) مصدر سبق ذكره،ص12.

(إسرائيلي)، عليه فأن الهجمات الفلسطينية على المستوطنات(الإسرائيلية) لم تكن فعلاً بقدر ما هي ردة فعل على التحديات والأنتهاكات التي يواجهها الشعب الفلسطيني محليا وعربياً ودوليا، ومنها الانتهاكات (الاسرائيلية) ضد المسجد الاقصى، ما بين اقتحام واعتقال واعتداء وهدم وزيارات متكررة للمتطرفين الصهاينة على باحات المسجد، ومحاولة فرض السيادة على القدس بمقدساتها وبناء الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الأقصى، كذلك الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ ارتفعت وتيرة الانتهاكات والمجازر ضد المدنيين عبر اقحام الجيش الاسرائيلي للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية وشن حملات اعتقال وهدم المنازل ومصادرة الاراضي، وبناء المستوطنات في كافة مدن الضفة الغربية، أما قطاع غزة، فتستمر (إسرائيل) في حصاره منذ عام 2006 وما خلفة من أثار كارثية على أكثر من مليون مواطن فلسطيني وتفاقم معدلات البطالة والفقر، وما يعانيه الاسرى الفلسطينيين في السجون (الإسرائيلية) من اضطهاد، وقرار اعدام الاسرى المسؤولين عن تنفيذ هجمات ضد الاحتلال(الإسرائيلي)، هذا أضافة إلى توسيع المستوطنات(الإسرائيلية) [17]، ومحاولة دثر وتمويع القضية الفلسطينية عبر تطبيع بعض الدول العربية مع (إسرائيل) لاسيما(الامارات، والبحرين، والسودان، والاردن ومصر، والسعودية)[18]، لتشكل أحد اهم اسباب ودوافع الهجمات الفلسطينية، وعلى المستوى الاقليمي والدولي فيتمثل بمشروع (بن غوريون) للملاحة والتجارة الدولية عبر قطاع غزة وما يقتضية من احداث تغيير ديموغرافي وتوسيع المستوطنات (الإسرائيلية)على حساب اهالي غزة .

ولكن هل حقق الفلسطينيون غايتهم من الهجمات على المقرات والمستوطنات (الإسرائيلية)؟ **وهذا** ما يطرح التساؤل حول المكاسب الفلسطينية من الحرب؟ وتتضمن الآتي:

1. **<u>تدويل القضية الفلسطينية</u>**. إن الحرب الاسرائيلية على غزة اعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة وعملت على تدويل القضية الفلسطينية كما اسهمت في تقويض وارباك مشروع التطبيع الإسرائيلي العربي وافقدته جدواه وقيمته في ظل تعاطف شعبي عربي واقليمي ودولي بل سببت أحراج لبعض الحكومات العربية ومواقفها الرسمية المعلنة وبعضها غير المعلن من مسألة التطبيع مع (إسرائيل) في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين.
2. **توحيد صف حلف الممانعة في فلسطين والمنطقة.** تشهد المنطقة استراتيجية تصفير وتسوية خلافات الفصائل الفلسطينية والمنطقة، إذ ثمة سياقات موضوعية أدت إلى هذا الهجوم سعت من خلاله حركة

[17] نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الاقصى على القضية الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص ص5-6-7-

[18] للمزيد ينظر: جواد الحمد، "مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها"، مجلة شؤون فلسطينية، العدد(281)، (القدس- فلسطين، مركز الابحاث-منظمة التحرير الفلسطينية،2020)، ص78.

حماس إلى تحقيق أهداف استراتيجية بدرجة أولى، وتقاطع بين أجندات كل من الطرفين، وأيًّا كان التحليل الاستراتيجي لما حدث، فإنّه –أي الهجوم– أعاد ترصيص حلف الممانعة في المنطقة، بعدما شهد انقسامات وخلافات بين حماس والبقيّة، على إثر الأحداث في سوريا، منذ العام 2011، فحتى وقت قريب كان لحزب الله مشاكل جدية مع حماس التي يتقاطع معها ايديولوجيا التابعة لجماعة الاخوان المسلمين، والامر ينطبق مع إيران، فبقدر دعم الاخيرة للقضية الفلسطينية الا أن حليفها الاساس هو "حركة الجهاد الاسلامي" لقد باتت هذه المشاكل والتقاطعات اليوم في مهب الريح بعد أن توجهت قيادات كل من حماس والجهاد الاسلامي الى لبنان لزيارة السيد حسن نصر الله، وهو ما يوضح وحدة الهدف[19]، رغم التقاطعات والتباينات القيمية.

3. **شحن الراي العام العالمي**. أن المجازر التي ارتكبتها السلطات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في غزة ساعد على شحن وتأجيج الرأي العام العالمي (عربياً واقليمياً ودولياً) تجاه القضية الفلسطينية واسقاط الضوء عليها واعادتها إلى الصدارة وهذا افضى بشرعية ومشروعية القضية الفلسطينية ومقاومة الشعب الفلسطيني من جهة ، وافول شرعية ومشروعية التطبيع مع (إسرائيل) من جهة اخرى ما احرج بعض حكام التطبيع من العرب.
4. العقيدة واستراتيجية المواجهة. إن الهجمات التي شنها الفلسطينيون ضد الصهاينة اثبت اعتماد استراتيجية حرب (شبه الهجينة) وهي استراتيجية تجمع بين القوى غير النظامية والسيبرانية، بيد أن قراءة وتحليل الحروب المعتمدة اليوم في الشرق الأوسط (رباعية المقاومة العربية) تثبت وجود تبدل واضح في استراتيجيات المواجهة سواءاً مع(إسرائيل)، أم القوى الحليفة له في المنطقة لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وهي اعتماد الحرب الهجينة، وهو ما يضع مؤشرات لبداية أفول القوى التقليدية على مستوى المواجهة، كما يعطي مؤشراً لوجود مخطَط ومُنظِم خارجي لآلية واستراتيجية المواجهة بل وداعم مادي على مستوى التجهيز والتسليح والتدريب وهذا يعني تغير على مستوى العقيدة واستراتيجية المواجهة.
5. **الدعم العسكري**. يبدو أن تأليب الراي العام العالمي إزاء ما يحدث في فلسطين من مجازر أسهم في دعم القضية الفلسطينية دولياً واقليمياً وعربياً على المستوى المادي والمعنوي؛ فقد ارسلت روسيا صواريخ نوع (كورنيت) المضاد للدبابات إلى فلسطين (حماس) كما دعمت حزب الله اللبناني

[19] إيران وروسيا تنصبان فخًا للغرب في فلسطين، *The Cradle* ، تاريخ النشر (2023/10/30) على الموقع الالكتروني:
https://new.thecradle.co/arabic/articles/ayran-orosya-tnsban-fkha-llghrb-fy-flstyn

بصواريخ نوع(بانتسير) المضادة للطائرات وهو ما عزز من موقف المقاومة العربية في فلسطين، فقد تسبب هجوم حركة حماس يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي في إيلام إسرائيل وتحطيم إحساسها بالأمن، وكلاهما هدفان من أهداف الحركة[20].

6. **تغيير قواعد الحرب**. تسعى روسيا وحلفائها المناهضين للنظام العالمي الراهن إلى تغيير قواعد لعبة الحرب، عبر سحب الولايات المتحدة وحلف الناتو الى حرب هجينة غير متماثلة في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين عبر دعم خماسية القوى المناهضة للنفوذ الغربي في المنطقة (خماسية المقاومة العربية) فلسطين، لبنان ،سوريا ،اليمن أطراف عراقية) وبدعم روسي–ايراني وهذا بالطبع سيكون له انعكاس كبير لصالح الحرب الروسية على اوكرانيا في الوقت ذاته دعم لامحدود للموقف الروسي – الايراني من قبل القوى العربية المناهضة (لإسرائيل) والنفوذ الأمريكي في المنطقة وهي ذات استراتيجية الحرب التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد روسيا في أوكرانيا، لاسيما وان روسيا تدرك جيداً أن الموساد الاسرائيلي كان يزود اوكرانيا بالمشورة والخطط العسكرية والاسلحة بتوجيه امريكي ما آثار غضب النخبة الحاكمة الروسية وربما شكل خطئاً إسرائيلياً فادحاً[21].

7. **فشل استخباراتي محتمل**. أثارت الهجمات الفلسطينية على المستوطنات(الإسرائيلية) تساؤل فيما أذا مثّل الهجوم المفاجئ والاختراق المباغت لكتائب القسام (الذراع العسكري لحركة حماس) على مناطق غلاف غزة مفاجأة استراتيجية وتحولًا جوهرياً على صعيد العمل العسكري لفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة التي لربما كشفت عن عجز استخباري إسرائيلي محتمل (أن لم يكن مدبراً) لاسيما وان العقيدة الأمنية الإسرائيلية اضيفت لها عناصر جديدة تأتي في مقدمتها (الاحباط والمنع) وقوامها استخدام كافة الوسائل المتاحة لإجهاض التهديدات غير التقليدية ضدها[22]، فهل فشلت الاستخبارات الإسرائيلية في اجهاض ومنع الهجمات الفلسطينية، ترى هل السلطات الصهيونية على علم مسبق بهجمات المقاومة الفلسطينية (حماس)، ثم هل يعقل أن الموساد الإسرائيلي ومن خلفها من الصهيونية العالمية وحلفائها في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فشلا فعلاً في إدارة مسبقة لإجهاض الهجمات

---

[20] دانييل بايمان ، وديلاني داف، "ماذا حققت حماس من هجومها على إسرائيل"، الجزيرة، تاريخ النشر (2023/12/19) على الموقع: https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/19

[21] إيران وروسيا تنصبان فخًا للغرب في فلسطين، *The Cradle*، تاريخ النشر (2023/10/30) على الموقع الالكتروني: https://new.thecradle.co/arabic/articles/ayran-orosya-tnsban-fkha-llghrb-fy-flstyn

[22] فادي نحاس، "المؤسسة الأمنية والعسكرية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،تاريخ النشر (2020/9/18) على الموقع الالكتروني: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650197

الفلسطينية، **هل السلطات الصهيونية على علم مسبق بالهجمات الفلسطينية، أم أن الموساد الاسرائيلي فشل فعلاً بالتوصل لمعلومات استباقية حول الهجمات**، بيد أن الأعلام الصهيوني كان قد صرح أن العملية معدة قبل أكثر من ثلاثة شهور! وقبل أيام من الهجوم، قالت مصر إنها حذرت إسرائيل من أن " انفجار الوضع قادم، وقريباً جداً، وسيكون كبيراً " إذاً لماذا لم تُجهض هذه العملية؟ وكيف نفسر أنكار إسرائيل تلقي مثل هذه التحذيرات، وهذا ما أكده(مايكل ماكول) رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، الذي قال " أن التحذيرات صدرت قبل ثلاثة أيام من الهجوم"، فهل كانت هجمات الفصائل الفلسطينية فخ من قبل الصهاينة، أم أن السلطات الصهيونية نجحت في توظيف تلك الهجمات لتحقيق اجنداتها، يبقى السؤال ترى هل هناك ابعاد جيوستراتيجية للحرب الاسرائيلية على غزة؟ هل هي تخطيط صهيوني مسبق لتحقيق اهداف استراتيجية، ام توظيف صهيوني لهجمات "طوفان الاقصى" لتحقيق اهدافها الاستراتيجية، هل ستشهد المنطقة توظيف ثالوث القوى المناهض للنظام العالمي الراهن(روسيا ،ايران ، والصين) لخماسية المقاومة العربية(حماس، وحزب الله، الحوثيين، والمقاومة الاسلامية في العراق، وسوريا) ضد إسرائيل لتحقيق مكاسب؟ أم سيكون هناك استئثار لخماسية المقاومة بثالوث القوى المناهض لتحقيق مكاسب عسكرية عبر الدعم الروسي–الإيراني؟ أم هي عملية (feed back) مكاسب متبادلة لكلا الطرفين؟ هل هو كمين ؟ أم هي نتاج لواقع العلاقات التفاعلية لمجمل الاحتمالات اعلاه؟

الواقع أن (إسرائيل) كما حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية تستند استراتيجيتهما على الكيفية في إدارة وتوظيف الظواهر والأزمات والاحداث بما يحقق اهدافها ومصالحها وهذا يعني أنها ليست بالضرورة مولدة أو صانعة للأزمات وان كانت هي كذلك، بقدر ما هي تعمل على توظيف وإدارة تلك التناقضات أو الاختلالات الداخلية بما يحقق مصالحها، فالحراك الشعبي العربي أو الربيع العربي كما اسماه البعض هو نتاج لاختلالات داخلية اقتصادية وسياسية وثقافية تمكنت الإدارة الأمريكية من إدارتها وتوظيفها لتحقيق مصالحها وضمانها في منطقة الشرق الأوسط ضمن عنوان الشرق الأوسط الجديد، كذلك الحال الهجمات الفلسطينية على المستوطنات الإسرائيلية ليست بالضرورة الاخيرة على علم وإدراك مسبق وان كانت هي على دراية مسبقة، بيد انها تمكنت من إدارة وتوظيف تلك الهجمات للشروع بتدمير المقاومة الفلسطينية وشن هجمات ابادة جماعية الغاية منها احداث تغيير ديموغرافي في قطاع غزة بعد تدمير مواطن المقاومة وتهجير اهالي غزة للشروع بتطبيق مشروع بن غوريون والاستيلاء على حقول الغاز على السواحل الفلسطينية وهذه سياسة جغرافية تنطوي على ابعاد جيوستراتيجية واضحة.

المبحث الثاني: أبعاد الحرب الإسرائيلية على غزة

بتضمن هذا المبحث الأبعاد الجيوستراتيجية للحرب الإسرائيلية على غزة على المستويات كافة ، المستوى الجيوسياسي، الجيوعسكري ،ومستوى السياسة الجغرافية والتي تكشف الغاية من الحرب على غزة واستراتيجية المواجهة من قبل غزة، كما تتضمن ايضاً البحث حول تداعيات احتمالية تنفيذ المشروع الصهيوني على فلسطين، ومصر، والاردن، وطريق الحرير والموقف منه، هذا يعني أن الحرب على غزة أن لم تكن بتدبير فهي بتكييف وتوظيف (إسرائيلي) وهذا ما ستكشف عنه ابعاد الحرب على غزة .

المطلب الأول. الأبعاد الجيوسياسية للحرب الاسرائيلية على غزة

يتضمن هذا المستوى هدفين اساسيين الأول يعد بمثابة إجراء لاحق ومكمل للعملية العسكرية على غزة، والهدف الثاني عام يتعدى حدود الساحة السياسية الفلسطينية إلى المحيط الجغرافي العربي وهو مستوى تمهيدي لتحقيق اهداف البعد الجيو سياسي يتضمن الآتي:

1. عودة "السلطة الفلسطينية" كحكومة(شرعية) * في غزة، بعد تدمير المقاومة الفلسطينية المناهضة للمشروع الاسرائيلي في فلسطين والمنطقة العربية، ولمقصود هنا تدمير القدرات العسكرية لحماس[23]،

(*) يجب التفرقة بين مفهوم الشرعية (Legitimacy) ومفهوم المشروعية (Legality) فالآخير، يدور حول فكرة الطاعة السياسية ،اي حول الاسس التي عليها يتقبل افراد المجتمع النظام السياسي ويخضعون له طواعية ، اما الشرعية فهي: خضوع نشاط السلطات الإدارية ونشاط المواطنين للقانون الوضعي ،اي العمل ضمن الاطر الدستورية والقانونية. تعتبر مسألة الشرعية مسألة تقييمية فالجماعات تذهب إلى النظر للنظام السياسي باعتباره شرعيا او غير شرعي من خلال عملية مطابقة قيم النظام مع قيمهم . وقد ظهر مفهوم الشرعية من خلال بحث كتاب ودارسي علم السياسة والمحاولات التي بذلت من قبلهم لتحديد مصادر وطبيعة ونتائج مواقف الناس تجاه حكامهم ومؤسساتهم السياسية وتؤكد المشروعية على الجوانب النفسية بينما الشرعية تؤكد على تقنين القواعد القانونية ووضع حد لممارسة العنف في المجتمعات ضد خارقي القانون بدون تمييز ، فأن المشروعية هي الثقة الشعبية بالسلطة الحاكمة .يرى جوليان فرويد(j.fround) الشرعية ((الاداة الاساسية في ترشيد النظام لانها تنظمه بواسطه القواعد العامة المقننة والمحددة والمؤسسة من قبل الحكومة كما انها الترشيد الشرعي الذي يسمح بتطبيق الاجبار بلا تمييز على كل الافراد في المجتمع الذين يخرقون القانون ، بخلاف المشروعية التي اساسها الثقة التي تعطيها الطوائف الاجتماعية إلى الطبقة الحاكمة وتتحكم الشرعية بصورة مباشره في الروابط القائمة بين الامر والطاعة، الامر الذي يعني الصياغة القانونية لسيطرة الانسان على الانسان)) ينظر: رعد عبد الجليل مصطفى ، "ظاهرة العنف ا لسياسي – دراسة في العنف الثوري"، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، (جامعة بغداد: كلية القانون والسياسة، قسم العلوم السياسية، 1980) ص164..كذلك: هيفاء احمد محمد ، "ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (جامعة

بيد أن الهدف الأساس منه هو الانقلاب على شرعية المقاومة الفلسطينية بمشروعية السلطة الفلسطينية، وهذا يكشف عن وجود فجوه أو هوه بين مشروعية الشعب وشرعية السلطة، الواقع أن أي تناقض بين الشرعية والمشروعية فأن الغلبة ستكون للمشروعية بوصف الاخيرة مصدرها الشعب، أما الشرعية فمصدرها الدستور والقوانين أو المواثيق الدولية ولما كان الشعب هو مصدر السلطات فأن المشروعية هي الأساس، وان كان كلا من الشرعية والمشروعية يشكلان ركنان اساسيان للدولة وسلوكها السياسي، بيد أن "السلطة الفلسطينية" تفتقر إلى الإرادة والقدرة على إنجاز هذه المهمة في المستقبل المنظور – كما انها لا تريد أن يُنظر إليها بأنها تعود إلى قطاع غزة على ظهور الدبابات الإسرائيلية، كما أنها ليست في أي حالة تُمكنها من تحمل مسؤوليات حكومية إضافية في غزة نظراً لفشلها في الضفة الغربية؛ لذلك، يتطلب الوضع إنشاء إدارة مؤقتة لإدارة غزة إلى أن تتمكن "السلطة الفلسطينية" من الاضطلاع بهذا الدور، وتعتمد مدة هذه الفترة الانتقالية على إصلاح فعلي وهادف "للسلطة الفلسطينية"، والذي من دونه لن يثق الفلسطينيون المحليون ولا الجهات المانحة الدولية في قدرة "السلطة الفلسطينية" على بسط سلطتها على غزة، وستشمل أيضاً الفوائد الأساسية لهذا الإصلاح تعزيز شرعية "السلطة الفلسطينية" في الضفة الغربية[24].

2. الزام الدول العربية التطبيع مع (إسرائيل)، حتى باتت الساحة العربية تشهد مظاهر تطبيع معلن أو شبه معلن من قبل بعض الانظمة العربية في ظل حالة من الضعف والوهن التي تمر بها بعض الدول العربية يقابله رفض شعبي للتطبيع، الواقع هناك مظاهر عدة تشير صراحة إلى تجاوز حالة التطبيع غير المعلن أو السري بين بعض النظم العربية واسرائيل، ومن بين هذه المظاهر الزيارات المتبادلة والمعلنة بين قيادات إسرائيلية واخرى عربية لاسيما زيارة رئيس وزراء(إسرائيل) (بنيامين نتنياهو) إلى سلطنة عمان في عام 2021، كما أن هناك زيارات اخذت طابعاً أقرب للعلني التي يعزوها مراقبون إلى رغبة الإدارة الأمريكية في جص النبض العربي قبل اعلان مبادرة السلام، فقد سعى الاسرائيليين لتطبيع العلاقة مع الدول العربية

بغداد، كلية العلوم السياسية ،1998) ، ص51 . كذلك ينظر: حسنين توفيق ابراهيم ، "ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية "،الطبعة الثانية،(بيروت، مركز دراسات الوحدة الوطنية،1999)، ص36.

[23] عبد الحميد الكيالي(بتصرف)،" دراسات في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب معركة الفرقان"، ط1، (بيروت، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات،2009) ،ص21.

[24] – *Robert Satloff, Dennis Ross, "David MakovskyWill an Iraqi Front Open in the Hamas-Israel War"?date of publication,Oct 17, 2023, On the website: https://translate.google.com/?hl=ar&sl=ar&tl=en&text=%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7% D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A&op=translate*

متجاهلة بذلك الإرادة الفلسطينية؛ ففي مصر تأسس غاز الشرق الاوسط ليضم سبعة دول من بينها إسرائيل أضافة إلى فلسطين وقبرص اليونان، إيطاليا ،الأردن ، ومصر) وهذا مؤشر على وجود دلالات سياسية غير الدلالات الاقتصادية[25]، أن من شأن ذلك يؤمن تصدير الغاز الإسرائيلي عبر الاراضي العربية إلى اوروبا متجاهلة بذلك إرادة الشعوب العربية الرافضة للتطبيع مع (إسرائيل)، هذا يعني هناك ربط بين مصالح السلطات العربية والاسرائيلية الذي من شأنه يتجاوز حتى الحديث عن التطبيع إلى ما ابعد منه واذا ما نجحت إسرائيل في دمج كيانها مع الدول العربية عبر مصالح مشتركة سياسية واقتصادية لاسيما إذا نجحت فعلاً في تنفيذ مشروع قناة (بن غوريون) عندها لن تكون بحاجة إلى تطبيع صريح ومعلن فسوف تحكم مساحة كبيرة من العالم ليس المنطقة العربية فحسب، وعلى المستوى الجيوعسكري، إذ تسعى إسرائيل إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ.**خلق انقسامات داخلية تمهيداً لتدمير المقاومة الفلسطينية.** إذ أن تأكيد (إسرائيل) أنها تستهدف حماس دون غيرها من الكتائب الجهادية الفلسطينية أنما هو محاولة لأحداث انقسام فلسطيني داخلي على المستوى العسكري لإضفاء الفتنة والانقسام والتحلل داخل القوى المناهضة (لإسرائيل) على غرار الانقسام السياسي بين فتح وحماس أو بين حماس وحزب الله في لبنان الذي من شأنه يجهض القوى المناهضة للوجود الصهيوني في فلسطين[26].

ب. **تدمير القدرات العسكرية لمواطن القوى في فلسطين.** لاسيما حماس وانهاء سيطرتها على القطاع، إذ ترى(إسرائيل) أن تحقيق اهدافه لاستراتيجية في فلسطين وحماية والحفاض على مصالح حلفائها الغرب في المنطقة يقتضي أولا تدمير مواطن المقاومة في فلسطين لاسيما في غزة (حماس)، فحماس هنا هدف ،أما الغاية فهي الأبعاد الجيوستراتيجية للحرب على غزة، بيد أن (إسرائيل) ستجعل من الحرب على حماس في غزة نموذج سيعتمده مستقبلاً مع أطراف القوى المناهضة (لإسرائيل) والهيمنة الامريكية لاسيما حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، وبعض الجماعات المسلحة في سوريا والعراق[27].

المطلب الثاني :مستوى السياسة الجغرافية للحرب الإسرائيلية على غزة

---

[25] "التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني- إلى أين - تقدير موقف"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تاريخ الاستخراج(2023/11/26)على الموقع : https://www.noor-book.com

[26] محمد عايش(بتصرف)، "اهداف الحرب الاسرائيلية على غزة "،تاريخ الاستخراج(2023/11/22) على الموقع http\\www.alquds.co.uk\

(27) المصدر نفسه

أدركت الحركة الصهيونية منذ مرحلة ما قبل تأسيس دولة إسرائيل عام 1948، أهمية السيطرة والتحكم في المياه ودورها في تحقيق الأبعاد الاستراتيجية الصهيونية، حتى أن(ثيودور هرتزل) عام 1886 وصف المؤسسين لدولة إسرائيل قائلاً" أن المؤسسين الحقيقين للأرض الجديدة هم مهندسو المياه، وهذا ما جسده الصهاينة لاحقاً في السيطرة على المياه عند بيان حدود دولتهم من النيل إلى الفرات، فموضوع المياه وكيفية السيطرة عليها من المنبع حتى المصب وكيفية استغلالها تعَد من الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية وعنصر أساس في صنع القرار الإسرائيلي[28]، يبدو أن إسرائيل طورت استراتيجيتها لاحقاً برسم سياسة جغرافية تقضي تنفيذ مشروع بن غوريون للسيطرة ليس على المياه فحسب بل طرق التجارة والملاحة الدولية، فالنظريات الجيوبولتيكية تطورت حتى بات من يسيطر على المنافذ المائية يسيطر على طرق الملاحة ومن يسيطر على طرق الملاحة سوف يسيطر على طرق التجارة الدولة ومن يسيطر على طرق التجارة الدولية سوف يسيطر على حركة الاقتصاد الدولية ومن يسيطر على حركة الاقتصاد الدولية سوف يسيطر على العالم.

تتمثل هذه السياسة الجغرافية بتنفيذ مشروع قناة(بن غوريون)،وهو مشروع مقترح لقناة مائية في كيان الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى الربط بين البحر الأحمر والبحر الابيض المتوسط، ويقترح تسميتها بهذا الاسم تيمناً باسم(دافيد بن غوريون) الأب المؤسس (لإسرائيل) وأول رئيس وزراء له، وقائد الاستيطان وقائد حرب 1948 التي يطلق عليها الاسرائيليون، حرب الاستقلال[29]، وتمثل الفكرة في مد قناة عبر صحراء النقب التي تسيطر عليها إسرائيل من خليج العقبة – الذراع الشرقي للبحر الأحمر الذي يصل إلى الطرف الجنوبي لإسرائيل وجنوب غرب الأردن–إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وبالتالي فهو يشكل بديل لقناة السويس التي تسيطر عليها مصر، والتي تبدأ من الذراع الغربي للبحر الأحمر وتمر عبر شبه جزيرة سيناء إلى جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط، ويعتقد بعض الخبراء أن ما يسمى بمشروع قناة بن غوريون أو قناة إسرائيل، الذي تم رسم ملامحه لأول مرة في الستينيات، إذا اكتمل بالفعل، من شأنه أن يحدث ثورة في الديناميكيات البحرية العالمية عبر حرمان مصر من احتكارها لأقصر طريق بين أوروبا وآسيا، مع ذلك، فإن

---

[28] مهند النداوي،"إسرائيل في حوض النيل –دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية"،ط1(القاهرة ،العربي للنشر والتوزيع،2013)،ص105–106.

[29] إنى سعرتي، "احتلال غزة في سبيل شق قناة بن غوريون"، تاريخ النشر(2023/12/6) على الموقع:
http://www.nidaalwatan/.com/article/221718

أي محاولة لإنشاء القناة يجب أن تتغلب على التحديات اللوجستية والسياسية والمتعلقة بالميزانية الهائلة وقد تصل التكلفة التقديرية لمثل هذا المشروع إلى 100 مليار دولار، وهو أكثر بكثير مما هو مطلوب لتوسيع قناة السويس وحل مشكلة المرور فيها[30]، وبغض النظر عن التكاليف، فإن المسار المخطط لقناة بن غوريون أطول بأكثر من 100 كيلومتر من قناة السويس ولكن ما هي العلاقة بين الحرب على غزة وتنفيذ القناة ؟ وما هي ابعادها الجيوبولتيكية.

1. **السيطرة على المنافذ**. يبدو أن حلم اسرائيل القديم والحاضر والمستقبلي هو السيطرة على منافذ الملاحة، بيد أنه يتطلب إيجاد بديل عن قناة السويس الممر الملاحي الأكثر أهمية في حركة التجارة العالمية والذي يستحوذ على 20% من السفن المارة في البحار، إذ تمر عبرها يومياً(92) سفينة وتحقق إيرادات عشر مليارات دولار سنوياً، فالبديل عن قناة السويس هو مشروع قناة بين غوريون الذي تلكأت السلطات الصهيونية في تنفيذه بسبب التضاريس الجغرافية وطبيعة الأرض الصخرية اضافة إلى تكلفته العالية التي لا تغطي الايرادات المتوقعة منه إلا عبر الاستيلاء على غزة بأكملها وبالتالي حفر قناة تربط بين أيلات والبحر الابيض المتوسط لأن ارض غزة فقط هي التي تسمح بحفر القناة بخلاف أراضي المنطقة الصخرية[31]، ومن هنا تأتي العلاقة بين تنفيذ القناة والحرب على غزة.
2. **تحقيق اهداف اقتصادية**: أن تحقيق مشروع قناة بن غوريون سيجعل من (إسرائيل) المتحكم في أهم شريان تجاري في العالم ، بيد أن انجاز هذه القناة سوف يخلق ثورة صناعية وسوف يؤدي إلى انشاء منطقة اقتصادية وصناعية حول القناة سوف تغزو منطقة الشرق الأوسط لصالح إسرائيل، بيد أن الهدف الاقتصادي الاسمى هنا سيكون عبر السيطرة على حقول الغاز على شواطئه مثل حقل(لفياثان) و حقل(شمشون)، وحقل (أفروديت) على البحر الابيض المتوسط الذي تدعي اسرائيل عائديتها اليها، يأتي ذلك في ظل حاجة أوروبا للغاز بعد قطع الغاز الروسي[32].

---

[30] حرب تقتل وخطة تحيى....ماذا خلف كواليس "مشروع قناة بن غوريون" موقع بازار, تاريخ الاستخراج(2023/11/27) على الموقع *https://ar.shafaqna.com/AR/393462/%*

[31] المصدر نفسه.

[32] احمد مبارك، "بضربة مزدوجة فخ الحدود وقناة بن غوريون ، أسرار مخطط إسرائيل لتدمير قناة السويس وطريق الحرير الصيني"، تاريخ الاستخراج(2024/1/24) على الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=qaCGempRktg

3. **<u>منافسة قناة السويس</u>**: يهدف مشروع قناة بن غوريون إلى إنشاء قناة تربط البحرين الأحمر والمتوسط، تكون منافسة لقناة السويس بسبب قرب المسافة بين إيلات والبحر المتوسط، مما سيخوّلها من تقليص المسافة التي تمر بها السفن عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط. لان قناة بن غوريون لن تعتمد على غرار قناة السويس، على ممر بحري واحد تبحر عبره السفن من اتجاه إلى آخر، بل ستقوم إسرائيل بحفر قناتين مستقلتين، واحدة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، والثانية من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر. وبالتالي ستتقلّص فترة عبور السفن على عكس ما تستغرقه للمرور عبر قناة السويس وهو حوالى الأسبوعين، وستكون القناة بعمق 50 مترًا، أي زيادة عن قناة السويس 10 أمتار، وتستطيع سفينة بطول 300 متر وعرض 110 أمتار، وهي أكبر قياس السفن في العالم من العبور في القناة[33]، وتداعيات ذلك هو زيادة ايرادات اسرائيل من القناة البحرية يقابلها انخفاض ايرادات مصر التي قد تنخفض عن الاربعة مليار دولار سنوياً. ولكن هل الغاية من مشروع قناة هو منافسة وتدمير قناة السويس أم هناك ابعاد أخرى تتعلق بطريق الحرير؟

4. **<u>منافسة طريق الحرير</u>**: بات من الواضح أن حماس وغزة هدف لا أكثر فالغاية هي تنفيذ مشروع قناة بن غوريون، فتنفيذ المشروع سيمكن إسرائيل من العالم العربي وسيحقق لها مكاسب اقتصادية وسياسية، ولكن هل هذه الغاية من انشاء القناة، وبتقديري فأن الغاية هنا ثلاثية الابعاد فمن جانب ستحقق إسرائيل مكاسب سياسية واقتصادية وفي الوقت ذاته تدمير قناة السويس تارة وتدمير مشروع الحزام والطريق الصيني تارة اخرى، ولكن كيف فمشروع قناة بن غوريون أن تم فعلاً سيكون حتماً منافسا لقناة السويس ، بيد أن تأثيره على طريق التنمية الصيني محتمل، ومحدود إذ ممكن أن يختصم جزءً من رصيدها وممكن أن يزداد هذا الجزء وحجم التأثير إذا تم افتعال أزمة قرب قناة السويس كان يكون مثلاً تصدير الارهاب والتطرف مما يشكل خلل أمني يشكل مصدر قلق ليس لقناة السويس بل وطريق الحرير لصالح قناة بن غوريون و(الممر الأقتصادي الهندي)[*] الصهيوني- الأمريكي –

---

[33]() اسعد عبد الله عبد علي، "ابتلاع غزة لغرض إنجاز قناة بن غوريون"، شبكة النبأ المعلوماتية، تاريخ الاستخراج(28/2023،11)، على الموقع https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/36772

[*] الممر الهندي هو ممر الاقتصادي الجديد الذي يربط الشرق بالغرب وقد اعلن عنه خلال قمة العشرين استضافته الهند، وفرنسا، والمانيا، وايطاليا، ودول الاتحاد الاوروبي والسعودية، والامارات العربية المتحدة ويربط هذا الممر اسيا بأوروبا لدعم التجارة وتسهيل الطاقة النظيفة وتصديرها وتعزيز الامن الغذائي ويمتد الممر من الهند الى الخليج العربي عبر السعودية مرورا بالأردن ثم إسرائيل ثم أوروبا وتحديداً الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يهدف المشروع وفقا لمحللون إلى مواجهة مبادرة الحزام والطريق الصيني.

الخليجي، المنافس لطريق الحرير الصيني الذي مركزه قناة السويس مروراً بالبحر الاحمر[34]. يبقى السؤال قائماً حول إمكانية تنفيذ مشروع قناة بن غوريون في ظل المتغيرات الآتية:

أ. التكلفة العالية لتنفيذ المشروع والتي تبلغ (300) مليار دولار وهذا ما لا تملكه إسرائيل والولايات المتحدة بل ودول الخليج العربي.

ب. وجود القوى المناهضة (لإسرائيل) ومخططاته الاستعمارية، فوجود شريان تجاري يمر في قلب إسرائيل وفي ظل وجود قوى مناهضة سيكون غير أمن عليه سوف تشهد منطقة الشرق الاوسط حرب مدمرة مباشرة بين اسرائيل والدول الداعمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة ضد القوى المناهضة لإسرائيل (حماس، حزب الله، الحوثيين، جماعات مسلحة سورية وعراقية) أو عبر ادخال المنطقة بفوضى خلاقة (البناء بعد التدمير) عبر اعادة تصدير التنظيمات الارهابية في المنطقة والإطاحة بها كما حدث عام 2011 في تونس وليبيا ومصر.

يبدو جلياً تداعيات قناة بن غوريون على قناة السويس والاقتصاد المصري، بيد أن تداعياتها ستكون محدودة على طريق الحرير، وهذا يعني هناك خطأ في الابعاد الجيوستراتيجية من قناة بن غوريون رغم اهميتها الاقتصادية بالنسبة لإسرائيل بيد أن ابعادها الجيوستراتيجية يفترض ان تجاز قنة السويس استناداً لتكلفتها وتداعياتها، ترى هل قناة بن غوريون مناورة وهل التعويل سيكون على الممر الاقتصادي الهندي، ما هي العلاقة بين قناة بن غوريون والممر الاقتصادي الهندي؟ وهل ستكون ممراً مائياً بديلاً ومكملاً للممر الاقتصادي الهندي؟.

وهو طريق اقتصادي اعلن عنه في قمة العشرين يهدف إلى ربط اسيا بأوروبا بمشاريع تنموية عبر خطوط السكك الحديدية والنقل البحري وينقسم هذا الطريق إلى ممرين ، الأول الممر الشرقي الذي يربط الهند بالخليج العربي عبر مومباي مروراً بالأمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، أما الطريق الشمالي فيربط دول الخليج العربي عبر السكك الحديدية بالأردن وإسرائيل ثم سيكمل الخط الشمالي بحراً إلى ميناء (بيرايوس) اليوناني ومن ثم السواحل الأوروبية الجنوبية تحديداً فرنسا وايطاليا والى دول وسط وشمال وغرب أوروبا عبر سكك الحديد الاوروبية يهدف المشروع إلى تعزيز أمن الطاقة النظيفة والمتجددة وتسهيل عملية نقل البضائع عبر جنوب اسيا إلى أوروبا، تحقيق تجارة بينية اسرع بنسبة 40% ،تعزيز الأمن الغذائي، تنمية البنى التحتية بما يشمله من سكك حديدية، ربط موانى الهند بالشرق الاوسط واوروبا، مد خطوط انابيب لاستيراد وتصدير

[34] احمد مبارك، بضربة مزدوجة فخ الحدود وقناة بن غوريون ، أسرار مخطط إسرائيل لتدمير قناة السويس وطريق الحرير الصيني المصدر السابق.

لكهرباء والهيدروجين ليعزز بذلك من أمن امدادات الطاقة للعالمية اضافه الى احتواءه على كابلات لنقل البيانات عبر شبكة عابرة للحدود بكفاءة عالية[35].

عليه فأن منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط سوف تكون حلقة وصل بين أسيا واوروبا وستشهد ازدهار وتنمية اقتصادية كبيرة ، من هنا فأن مشروع بن غوريون يأتي ضمن إطار سلسلة من المشاريع التنموية الاقتصادي الذي سيمكن إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ودول الاعضاء الأخرى من السيطرة على حركة الملاحة والتجارة العالمية وامدادات الطاقة الدولية، ومشاريع التنمية الاقتصادية، ومنه يمكن القول أن زوال مواطن المقاومة أو خماسية القوى المناهضة (لإسرائيل) والقوى المناهضة للنظام الدولي بات يشكل شرط ومهيء اساس لنجاح لهذه المشاريع، إذ أن كلا المشروعين(بن غوريون، والمشروع الاقتصادي الهندي) يمرا بالخليج ومنطقة الشرق الأوسط التي تشهدا معارضة ومناهضة (لإسرائيل) والنظام العالمي الراهن اضف إلى أن كلا المشروعين ضما إسرائيل، فمشروع بن غوريون هو مشروع إسرائيلي بامتياز، كما انها عضو اساس في مشروع الاقتصادي الهندي) وهو ما زاد من مناهضيه، من جانب أخر تسعى الولايات المتحدة الامريكية إلى تعزيز نفوذها في منطقة جنوب آسيا؛ لذلك دعمت مجموعة العشرين في تنفيذ مشروع الممر الاقتصادي، يأتي هذا ضمن إطار صراع النفوذ الجيوستراتيجي مع الصين وروسيا وابعادها الجيوبولتيكية، إذ انه سيكون بديلاً عن لحزام والطريق التنموي للصين، كما أنه سيكسر احتكار روسيا لإمدادات أوروبا بالطاقة عبر أنابيب غاز(نورد ستريم) لتحقيق أمنها من الطاقة والأمن الغذائي بوصفه احد اهم اهداف الممر الاقتصادي الهندي ،لذلك كلا المشروعين مكملان للآخر.

المطلب الثالث: التغيير الديمغرافي أحد معطيات السياسة الجغرافية للحرب على غزة.

إن السياسة الجغرافية التي تعتمدها اسرائيل في فلسطين (غزة) التي تنذر باحتمالية أنشاء مشروع قناة بن غوريون ستكون داعية لإحداث تحولات ديموغرافية في مدينة غزة عبر تهجير سكانها، إذ تهدف الحرب إلى تصفية القضية الفلسطينية نهائياً عبر تهجير سكان غزة إلى خارج فلسطين كمقدم لتوطينهم خارج الاراضي الفلسطينية، هذا ما اشارت اليه(غيلا غملئيل) عضو حزب الليكود الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو " تشجيع إعادة التوطين الطوعي للفلسطينيين إلى خارج قطاع غزة" وما اشارت اليه وزيرة الاستخبارات

[35] تفاصيل مشروع الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والخليج العربي وأوروبا، تاريخ الاستخراج(2024/2/9)على الموقع الالكتروني: *https://youtu.be/XD6IcMwj0uc?si=Lo9rL-_UtQ1dpuDU*

الاسرائيلية (غيلا غملئيل) منتقدة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين مطالبة المجتمع الدولي بأن يساهم في تمويل اعادة توطين ومساعدة اهالي غزة على بناء حياتهم الجديدة في بلدانهم المضيفة الجديدة، بدلاً من ارسال الأموال لإعادة اعمار غزة اشارة إلى " سيناء " في مصر[36]، فالفكرة هي اخراج المدنيين من غزة الى سيناء وتوطينهم في مخيمات كما حدث مع اللاجئين السوريين في تركيا وبما يؤسس للمرحلة الثانية وهي "تهجير" سكان الضفة الغربية.

عليه، فأن حماس وغزة وسيلة لا أكثر، بيد أن قناة بن غوريون غاية، إذ تسعى إسرائيل إستحصال تأييد الدول الغربية المستفيدة من ايجاد منافس لقناة السويس، من القضاء على حماس نهائياً واضعاف الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم؛ لذلك فأن حماس ليست الغاية من الحرب ، فتدمير حماس ومواطن المقاومة في فلسطين يمكن(إسرائيل) من تحقيق غايتها في تنفيذ مشروع قناة بن غوريون وتداعياتها فلسطينياً, واقليمياً، ودولياً، بيد أن من شأن ذلك أن ينهي اهمية قناة السويس وسيكون لذلك ارتدادات سلبية على الايرادات المصرية من قناة السويس إذ تقدم القناة على انها منافس لقناة السويس المصرية التي تبلغ عائداتها 10 مليار دولار امريكي سنوياً، بيد انها ستتقلص إلى أربع مليار دولار حال تنفيذ مشروع القناة ، كما قد تلجأ إسرائيل الى محاولة تكبيل مصر عبر دعم اثيوبيا في بناء سد النهضة العملاق على نهر النيل لتكون مصر بين كماشتي قد تؤدي إلى ارباك الاقتصاد المصري.

لقد كان من المتوقع أن المشهد المرجح لاستراتيجية إسرائيل لتنفيذ مشروعها في الشرق الاوسط والخليج العربي هي مواجهة جميع القوى المناهضة لإسرائيل لاسيما جمهورية إيران الاسلامية عبر أثارة نزاع بين حكومة طالبان وإيران من خلال تفعيل أزمة المياه وبناء السدود بين الدولتين عملاً باستراتيجية بايدن للأمن القومي ببناء تحالف قيمي لمواجهة ما اسماه الخطر الإيراني المهدد للأمن القومي الامريكي، لذي من شأنه أن يؤثر على الحرب الروسية الاوكرانية لاسيما وان إيران تشكل دعم لوجستي لروسيا في حربها مع اوكرانيا، كما أنه سيربك بعض القوى المتحالفة مع إيران في الشرق الاوسط مثل (حماس وحزب الله، والحوثيين) ، أما المسار الثاني المحتمل، هو ضرب إيران بصورة غير مباشرة ولكن عبر القوى المتحالفة معها أي من خلال

---

[36] محمد عايش(بتصرف)،" اهداف الحرب الاسرائيلية على غزة" ،تاريخ الاستخراج(2023/11/22) على الموقع:
http||www.alquds.co.uk|

تدمير خماسية القوى العربية المناهضة (لإسرائيل)،(حماس في فلسطين، حزب الله في لبنان، الحوثيين في اليمن، وجماعات قتالية في سوريا والعراق) ويبدو أن(إسرائيل) اعتمدت المسار الثاني كاستراتيجية مواجهة، وهذا مؤشر على وجود مسارات خارجية اقليمية ودولية لأطراف النزاع الاسرائيلي –الفلسطيني ،ولكن كيف؟

إذ تسعى روسيا وإيران سحب الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حرب هجينة في (اسرائيل) على الاراضي العربية المحتلة وهي ذات الاستراتيجية التي اعتمدها حلف الناتو ضد روسيا في أوكرانيا، وذات الاستراتيجية التي اعتمدتها روسيا ضد الناتو في أوكرانيا ،إذاً روسيا تسعى جَر الولايات المتحدة لحرب هجينه داخل (إسرائيل)، بيد أن لواعيبها الاساس هم الجماعات العربية المناهضة (لإسرائيل) وللهيمنة الأمريكية (حماس، وحزب الله ، والحوثيين، والجماعات الاخرى في سوريا والعراق الى حدٍ ما) ، أن ما ذكر اعلاه سيؤثر على مسار الحرب في أوكرانيا لصالح روسيا، على خلاف من ذلك، فقد وجدت الولايات المتحدة الامريكية و(إسرائيل) أن ما يحدث فرصة سانحة لفرض السيطرة التامة على المنطقة عبر التخلص من اذرع المقاومة في المنطقة وبالتالي منع تمديد النفوذ الصيني والروسي للمنطقة الأكثر حيوية من حيث الطاقة والموارد الاخرى الغنية فيها والسيطرة على لممرات البرية والبحرية، والقضاء على فكرة وجود المقاومة ككل وهذا يشمل الجغرافيا في غرب اسيا.

الخاتمة

يبدو أن ما تشهده منطقة الشرق الأوسط اليوم من تحركات عسكرية لاسيما الأمريكية منها وعن بارجات وحاملات طائرات عسكرية، تكشف مستوى وخطورة الموقف في المنطقة ومستوى الاهداف والغايات التي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها مع كيانها الصهيوني، فقد كان تحليل اغلب المراقبين والمتخصصين بشؤون الشرق الاوسط عن واقع هذه التحركات يدور حول احتمالية مواجهة مع بعض القوى العربية المسلحة (حزب الله , الجماعات السورية المسلحة ، أو الحوثيين في اليمن وحتى في العراق) المناهضة للنظام العالمي الراهن والمصالح الامريكية بالمنطقة ، فقد كان السيناريو المحتمل أن الجمهورية الاسلامية سوف تضرب من قبل الولايات المتحدة الامريكية أما مباشرة أو عبر بعض القوى المتحالفة لها في المنطقة والتي تشاطرها العداء الامريكي، بيد أن الحرب الاسرائيلية على غزة كشفت أن مواجهة (خماسية القوى/المقاومة العربية) المسلحة المناهضة للوجود الصهيوني والهيمنة الأمريكية في المنطقة ما هي إلا هدف تكتيكي ضمن إطار استراتيجية تقضي بتنفيذ مشروع امريكي –صهيوني يتمثل بقناة بن غوريون وهنا تكمن الغاية من الحرب الصهيونية.

الاستنتاجات. نستنتج مما ذكر اعلاه الآتي:

1. إن الحرب (الاسرائيلية) على غزة كشفت عن وجود ابعاد جيوستراتيجية على المستوى الجيوسياسي، والجيو عسكري، والجيو اقتصادي، ومستوى السياسة الجغرافية ستكون لها ابعاد جيوبولتيكية على منطقة الشرق الأوسط والتجارة الدولية.

2. إن الحرب (الإسرائيلية) على غزة ما هي إلا هدف ووسيلة لتحقيق مشروع صهيوني– أمريكي يتمثل بقناة بن غوريون باتت تشكل غاية (إسرائيل) في السيطرة على طرق الملاحة والتجارة الدولية في المنطقة الذي من شأنه السيطرة على المنطقة العربية عبر ربط اقتصاداتها مع إسرائيل واذا ما احكمت سيطرتها الاقتصادية عندها سوف لن تحتاج (إسرائيل) إلى اعتراف أو تطبيع الدول العربية، إذ أن مصالحها الاقتصادية ستلزمها على تحسين علاقاتها مع (إسرائيل)، عليه يمكن القول أن إسرائيل وظفت البعد الجيوعسكري لتحقيق ابعاد جيواقتصادية وسوف توظف الأخيره لتحقيق ابعاد سياسية.

3. إن (اسرائيل) تؤدي دور الجماعات الوظيفية في المنطقة ومن ثم هي تعمل على تحقيق مصالح امريكية غربية في المنطقة فمشروع " قناة بن غوريون " هو مخطط امريكي –إسرائيلي بديل عن مشروع " الحزام والطريق" في التجارة الدولية كمشروع امريكي واعد في الشرق الاوسط .

4. إن الحروب المستقبلية ستكون حروب مياه ومنافذ، ومضايق، وملاحة، فمن يسيطر على الملاحة سيسيطر على التجارة الدولية ومن يسيطر على التجارة الدولية يسيطر على حركة الاقتصاد الدولية، ومن يتحكم بحركة الاقتصاد الدولي سيتحكم بالعالم.

5. إن الحرب الاسرائيلية على غزة هي حرب ذات أبعاد جيوبولتيكية ثلاثية متعددة، إذ تهدف إلى تصفية حماس ومواطن المقاومة الفلسطينية لإسرائيل بذريعة عودة شرعية السلطة الى غزة وهي بذلك تمهد لتنفيذ مشروع بن غوريون وهذا البعد الاول، في الوقت ذاته فأنها تسعى لاستقطاب القوى المناهضة الاخرى مثل حزب الله والحوثيين وهي بذلك تقترب من خط تماس المواجهة غير المباشر مع إيران والغاية منه تدمير قوى المقاومة المناهضة للوجود الاسرائيلي ومشروعها من جهة، والمتحالفة مع إيران في الوقت ذاته والهدف الاساس تقويض نفوذ إيران في المنطقة وهذا البعد الثاني، بيد أن ذلك سيكون له ارتدادات على الحرب الروسية في أوكرانية لاسيما أن إيران تشكل دعم لوجيستي لروسيا في حربها مع أوكرانيا وهي بذلك سوف تحقق مكاسب جيوعسكرية في أوكرانيا على حساب روسيا وهذا البعد الثالث، وجميع هذه الابعاد سوف تمهد

من السيطرة والتحكم بطرق الملاحة والتجارة الدولية بالتزامن مع الممر الاقتصادي الهندي وهنا هو البعد الرابع وفيه تكمن الغاية.

التوصيات

1. انطلاقاً من الأبعاد الجيوستراتيجية للحرب الاسرائيلية على غزة لاسيما على مستوى (السياسة الجغرافية) بأنشاء قناة (بن غوريون) وتداعياته على فلسطين اولاً، ومنطقة الشرق الاوسط، نقترح الاسراع بإنجاز مشروع " الفاو الكبير" من شأنه يفتح افاقاً جديدة للتجارة الخارجية في العراق على المستوى المحلي والدولي كونه الطريق الأقرب والأقل كلفة والأكثر أماناً بين القارات الثلاث اسيا وأوروبا وافريقيا فضلاً عن ذلك فأن بضائع الترانزيت المتوقع مرورها عبر العراق عن طريق ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ستترتب عليها منافع كبيرة,وذلك عبر الرسوم الممكن استحصالها عن طريق استخدامها للبنى التحتية في العراق , هذه المنافع يمكن عدها منافع صافية للاقتصاد العراقي .

2. انطلاقاً من الأبعاد الجيواقتصادية للحرب الاسرائيلية على غزة وتداعياتها نقترح ضرورة اعتماد التنوع الاقتصادي في العراق وتجاوز الاقتصاد الريعي عبر تفعيل النشاطات الاقتصادية الاخرى الذي من شأنه أن يعزز ويدعم الاقتصاد العراقي ويجنبه الخضوع لسياسات اقتصادية خارجية قد تؤثر على برامجه التنموية أو قراراته السياسية والاستراتيجية وهذا بدورة يدعم ويعزز من الأمن القومي العراقي.

3. فك قيود الارتباط بين العراق والإدارة الأمريكية وتجاوز الأثار السلبية الناجمة عن احتكار الولايات المتحدة الأمريكية لملف تسلح المؤسسة العسكرية العراقية ضمن إطار برنامج التسلح الأمريكي (FMS) أو حتى ضمن إطار اتفاقية (SFA) عبر اعتماد استراتيجية متوسطة المدى تقتضي التحول من التنوع نحو التعددية ضمن إطار توحيد مناشئ التسلح.

4. عودة العراق كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية فاعلة في المجتمع الدولي وفي موازين القوة الإقليمية بل وإعادة ضبط اختلالات موازين القوى الإقليمية التي اختلت أثر متغير 2003/4/9، بيد أن ذلك مرهون بتحقيق الاستقرار السياسي الداخلي وهذا لا يتم إلا عبر تجاوز الاختلالات البنيوية لاسيما الاقتصادية منها والسياسية الذي ينعكس بدوره إيجابا على مستوى الاستقلال السياسي ودورة الإقليمي.

Conclusion:

It seems that the military movements that the Middle East region is witnessing today, especially American ones, and military battleships and aircraft carriers, reveal the level and seriousness of the situation in the region and the level of goals and objectives that the United States seeks to achieve with its Zionist entity. The analysis of most observers and specialists in Middle Eastern affairs was about the reality of this situation. The movements revolve around the possibility of a confrontation with some armed Arab forces (Hezbollah, Syrian armed groups, or the Houthis in Yemen and even in Iraq) that are against the current world order and American interests in the region. The likely scenario was that the Islamic Republic would be attacked directly by the United States of America. Or through some of its allied forces in the region that share American hostility. However, the Israeli war on Gaza revealed that confronting the (quintet of armed forces/Arab resistance) that opposes the Zionist presence and American hegemony in the region is only a tactical goal within the framework of a strategy that requires the implementation of an American project - A Zionist represented by the Ben Gurion Channel, and here lies the purpose of the Zionist war.

المصادر

الكتب العربية والمترجمة

1. ابراهيم، حسنين توفيق، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ،ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة الوطنية ،1999.
2. احمد، إبراهيم خليل ، إسرائيل فتنة الاجيال- العصور القديمة ،فلسطين، دار العهد الجديد للطباعة ، 1969.
3. احمد، إبراهيم خليل ، إسرائيل فتنة الاجيال-العصور الحديثة، فلسطين, دار العهد الجديد للطباعة،1970.
4. المسيري، عبد الوهاب (بتصرف)، الجماعات الوظيفية اليهودية (نموذج تفسيري جديد)،ط2، القاهرة، دار الشروق ،2002.
5. العقاد، عباس محمود ، الصهيونية العالمية، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2012.

6. الكيالي، عبد الحميد (بتصرف)،دراسات في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة –عملية الرصاص المصبوب معركة الفرقان،ط1، بيروت، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات،2009.

7. بريجير، بيدرو، الصراع العربي– الاسرائيلي (مئة سؤال وجواب) ترجمة: إبراهيم صالح، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.

8. صايغ، انيس ،يوميات هرتزل، ترجمة: هلدا شعبان صايغ،ط2، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1972.

9. مراد،حلمي، مركب النقص والعقد النفسية ، ط1، مصر، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع،2001.

10. عبد الحكيم، منصور، حكومة العالم الخفية– من يحكم العالم سراً(اصابع خفية تقود العالم)، ط1، دمشق، دار الكتاب العربي،2005.

11. نعناعة، محمود ، الصهيونية وفكرة العودة ،بغداد، مطبعة الجمهورية، 1970.

12. نصار، نجيب، الصهيونية، ملخص تأريخها، غاياتها وامتداداتها حتى سنة 1905، مصر، مؤسسة هنداوي، ،2014.

13. هيكل، محمد حسنين ، العسكرية الصهيونية ،المجلد الأول، القاهرة، مؤسسة الاهرام ،1972.

الدوريـــات

1. بدر الدين، نبيل محسن ، " تداعيات عملية طوفان الاقصى على القضية الفلسطينية"، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، العدد(26)، اليمن،2023.

2. الحمد ،جواد، "مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها"، مجلة شؤون فلسطينية، العدد(281)، القدس– فلسطين، مركز الابحاث–منظمة التحرير الفلسطينية، 2020.

الرسائل والاطاريح

1. احمد، بكر عبد الاله ،"ظاهرة الائتلاف والتكتل في النظام السياسي الإسرائيلي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية ،2007.

2. مصطفى، رعد عبد الجليل ، "ظاهرة العنف ا لسياسي – دراسة في العنف الثوري"، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، جامعة بغداد: كلية القانون والسياسة، قسم العلوم السياسية، 1980 .

3. محمد، هيفاء احمد ، "ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية ،1998.

المصادر الاجنبية

1. Francis R. Nicosia, "The Columbia Guide to the Holocaust" , USA, ,Donald L. Niewyk Columbia University Press,2000.

2. -Jewish Settlements in Palestine ,Jerusalem: National Fund, March 1948.

3. Robert Satloff, Dennis Ross, David MakovskyWill an Iraqi Front Open in the Hamas-Israel War? ،date of publication,Oct 17, 2023, On the website: https://translate.google.com/?hl=ar&sl=ar&tl=en&text=%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7% D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A&op=translate

شبكة المعلومات العالمية

1. مبارك،احمد ، "بضربة مزدوجة فخ الحدود وقناة بن غوريون ، أسرار مخطط إسرائيل لتدمير قناة السويس وطريق الحرير الصيني"، تاريخ الاستخراج(2024/1/24) على الموقع:
https://www.youtube.com/watch?v=qaCGempRktg

2. عبد علي،اسعد عبد الله ، "إبتلاع غزة لغرض إنجاز قناة بن غوريون" ،شبكة النبأ المعلوماتية"، تاريخ الاستخراج(11،2023/28)، على الموقع
https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/36772
3. سعرتي، إنى ، "احتلال غزة في سبيل شق قناة بن غوريون"، تاريخ النشر(2023/12/6) على الموقع:
.221718-/article/.com/www.nidaalwatan//http:
4. إيران وروسيا تنصبان فخًا للغرب في فلسطين، *The Cradle*، تاريخ النشر(2023/10/30) على الموقع الاليكتروني:
https://new.thecradle.co/arabic/articles/ayran-orosya-tnsban-fkha-llghrb-fy-flstyn
5. نحاس،فادي ، "المؤسسة الأمنية والعسكرية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،تاريخ النشر(2020/9/18) على الموقع الاليكتروني
https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650197
*6.*بايمان،دانييل وداف، ديلاني ،ماذا حققت حماس من هجومها على إسرائيل؟ الجزيرة، تاريخ النشر (2023/12/19) على الموقع *https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/19*
7. التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني-إلى أين - تقدير موقف ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،تاريخ الاستخراج(2023/11/26)على الموقع:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8- %8A-% -pdf
8. عبد الله، عمران، كيف اسهم المرابون اليهود في أوروبا القروسطية بنشأة اسرائيل، تاريخ الاستخراج(2023/11/22) على الموقع:
https://www.aljazeera.net/culture/2019/5/9/%D8%B %88-%D 8%AF%D9%88%D8%B1
9. عايش، محمد (بتصرف)، اهداف الحرب الاسرائيلية على غزة ،تاريخ الاستخراج(2023/11/22) على الموقع http\\www.alquds.co.uk\
10. النداوي، مهند ، إسرائيل في حوض النيل –دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية، الطبعة (الأولى) ،القاهرة ،العري للنشر
11. عايش، محمد (بتصرف)، اهداف الحرب الاسرائيلية على غزة ،تاريخ الاستخراج(2023/11/22) على الموقع http\\www.alquds.co.uk
12.حرب تقتل وخطة تحيي.... ماذا خلف كواليس "مشروع قناة بن غوريون" موقع بازار, تاريخ الاستخراج(2023/11/27) على الموقع:
https://ar.shafaqna.com/AR/393462/% -%D9%85%D8%B4%D8%B
13. تفاصيل مشروع الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والخليج العربي وأوروبا، تاريخ الاستخراج(2024/2/9)على الموقع الاليكتروني:*https://youtu.be/XD6IcMwj0uc?si=Lo9rL-_UtQ1dpuDU*

Sources

Arabic and translated books

1. Ahmed, Ibrahim Khalil, Israel, the Trial of Generations - Ancient Times, Palestine, New Testament Printing House, 1969.
2. Ahmed, Ibrahim Khalil, Israel, the Trial of Generations - Modern Times, Palestine, New Testament Printing House, 1970.
3. Sayegh, Anis, Herzl's Diaries, translated by: Hilda Shaaban Sayegh, 2nd edition, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1972.
4. Brigier, Pedro, The Arab-Israeli Conflict (One Hundred Questions and Answers), Translated by: Ibrahim Saleh, 1st edition, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2012.
5. Heikal, Muhammad Hassanein, The Zionist Military, Volume One, Cairo, Al-Ahram Foundation, 1972.
6. Ibrahim, Hassanein Tawfiq, The Phenomenon of Political Violence in Arab Regimes, 2nd edition, Beirut, Center for National Unity Studies, 1999.

7. Murad, Helmy, The Complex of Inadequacy and Psychological Complexes, 1st edition, Egypt, Modern Arab Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 2001.
8. Al-Mesiri, Abdel-Wahhab (adapted), Jewish Functional Communities (A New Interpretive Model), 2nd edition, Cairo, Dar Al-Shorouk, 2002.
9. Al-Akkad, Abbas Mahmoud, International Zionism, Cairo, Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.
10. Al-Kayyali, Abdel Hamid (adapted), Studies in the Israeli Aggression on the Gaza Strip - Operation Cast Lead, Battle of Al-Furqan, 1st edition, Beirut, Al-Zaytoun Center for Studies and Consultations, 2009.
11. Abdel-Hakim, Mansour, The Hidden Government of the World - Who Secretly Rules the World (Hidden Fingers Lead the World), 1st edition, Damascus, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2005.
12. Nanaa, Mahmoud, Zionism and the Idea of Return, Baghdad, Al-Jumhuriya Press, 1970.
13. Nassar, Naguib, Zionism, a summary of its history, its goals and its extensions until the year 1905, Egypt, Hindawi Foundation, 2014.

Periodicals

1. Badr al-Din, Nabil Mohsen, "The Implications of the Al-Aqsa Flood Operation on the Palestinian Issue," Queen Arwa University Scientific Journal, Issue (26), Yemen, 2023.
2. Al-Hamad, Jawad, "The Dangers of the Phenomenon of Arab Normalization with Israel and its Future," Palestinian Affairs Magazine, Issue (281), Jerusalem - Palestine, Research Center - Palestine Liberation Organization, 2020.

Letters and theses

1. Ahmed, Bakr Abdul-Ilah, "The Phenomenon of Coalition and Bloc in the Israeli Political System," Master's thesis (unpublished), University of Baghdad: College of Political Science, 2007.
2. Mustafa, Raad Abdul Jalil, "The Phenomenon of Political Violence - A Study in Revolutionary Violence," Master's thesis (unpublished), University of Baghdad: College of Law and Politics, Department of Political Science, 1980.
3. Muhammad, Haifa Ahmed, "The Phenomenon of Political Violence in the Arab World," Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad: College of Political Science, 1998.

Foreign sources

1. Donald L. Niewyk, Francis R. Nicosia, "The Columbia Guide to the Holocaust" , USA, Columbia University Press,2000.
2. Jewish Settlements in Palestine ,Jerusalem: National Fund, March 1948 .
3. Robert Satloff, Dennis Ross, David MakovskyWill an Iraqi Front Open in the Hamas-Israel War? ،date of publication,Oct 17, 2023, On the website:

Global information network

1. Mubarak, Ahmed, "With a double blow, the border trap and the Ben Gurion Canal, the secrets of Israel's plan to destroy the Suez Canal and the Chinese Silk Road," date of extraction (1/24/2024) on the website:https://www.youtube.com/watch?v=qaCGempRktg
2. Abd Ali, Asaad Abdullah, "Swallowing Gaza for the Purpose of Completing the Ben Gurion Canal," Al-Nabaa Information Network, date of extraction (11/28, 2023), on the website .https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/36772
3. Saarati, Ani, "The occupation of Gaza in order to build the Ben Gurion Canal," publication date (12/6/2023) on the website:
http://www.nidaalwatan/.com/ article/221718.-

4, .Iran and Russia set a trap for the West in Palestine, The Cradle, publication date (10/30/2023) on the website:
https://new.thecradle.co/arabic/articles/ayran-orosya-tnsban-fkha-llghrb-fy-flstyn
5 .Nahhas, Fadi, "The Security and Military Establishment," Institute for Palestine Studies, date of publication (9/18/2020) on the website
https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650197
6 .Byman, Daniel and Duff, Delaney, What did Hamas achieve from its attack on Israel? Al Jazeera, publication date (12/19/2023) on the website https://www.aljazeera.net/politics/2023/12/19
7 .Arab normalization with the Zionist entity - where to - position assessment, Strategic Thought Center for Studies, extraction date (11/26/2023) on the website:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8- %8A-% -pdf
8 .Abdullah, Imran, How did Jewish moneylenders in medieval Europe contribute to the establishment of Israel, extraction date (11/22/2023) on the website:
https://www.aljazeera.net/culture/2019/5/9/%D8%B %88-AF%D9%88%D8%B1
9 .Ayesh, Muhammad (adapted), Objectives of the Israeli War on Gaza, date of extraction (11/22/2023) on the website
http://www.alquds.co.uk\
10 .Al-Nadawi, Muhannad, Israel in the Nile Basin - A Study in Israeli Strategy, First Edition, Cairo, Al-Arri Publishing.
11 .Ayesh, Muhammad (adapted), Objectives of the Israeli War on Gaza, date of extraction http\\www.alquds.co.uk
12 .A war that kills and a plan that revives…. What is behind the scenes of the "Ben Gurion Canal Project" Bazaar website, date of extraction (11/27/2023) on the website:
https://ar.shafaqna.com/AR/393462/% -%D9%85%D8%B4%D8%B

13 .Details of the new economic corridor project between India, the Arabian Gulf and Europe, date of extraction (9/2/2024) on the website: https://youtu.be/XD6IcMwj0uc?si=Lo9rL-_UtQ1dpuD